والنشاط

الفراغ وقوة البدن ونباهة الخاطر وقلة الشاغلات قبل عوارض البطالة وارتفاع المنزلة فقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا ومعناه اجتهدوا في كمال اهليتكم وانتم اتباع قبل ان تصيروا سادة فانكم اذا صرتم سادة متبوعين امتنعتم من التعلم لارتفاع منزلتكم وكثرة شغلكم وهذا معنى قول الشافعي رضي الله عنه تفقه قبل ان ترأس فانك اذا رأست فلا سبيل الى التفقه **فصل** وينبغي ان يبكر بقراءته على الشيخ اول النهار لحديث النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتي في بكورها وينبغي ان لا يوثر بنوبته غيره فان الايثار في القرب مكروه بخلاف الايثار في حظوظ النفس فانه محبوب فان رأى الشيخ المصلحة في الايثار في بعض الاوقات لمعنى شرعي فاشار عليه بذلك امتثل امره ومما يجب عليه ويتاكد الوصية به ان لا يحسد احدا من رفقته او غيرهم فضيلة رزقه الله الكريم اياها وان لا يعجب بما حصله وقد قدمت ايضاح هذا في ايضاح ادب الشيخ وطريقه في نفي العجب ان يذكر نفسه انه لم يحصل له ما حصل بحوله وقوته وانما هو من فضل الله تعالى فلا ينبغي ان يعجب بشيء لم يخترعه بل اودعه الله تعالى فيه وطريقه في نفي الحسد ان يعلم ان حكمة الله تعالى اقتضت جعل هذه الفضيلة في هذا فينبغي ان لا يعترض عليها ولا يكره حكمة ارادها الله تعالى ولم يكرهها **الباب الخامس في اداب حامل القران** قد تقدم جمل منه في الباب الذي قبل هذا ومن ادابه ان يكون على اكمل

٢ وينبغي ان يحافظ على قراءة محفوظه صح

الاحوال

الاحوال واكرم الشمائل وان يرفع نفسه عن كل ما نهى القران عنه اجلالا للقران وان يكون متصونا عن دنيء الاكساب شريف النفس مترفعا عن الجبابرة والجفاة من اهل الدنيا متواضعا للصالحين واهل الخير والمساكين وان يكون متخشعا ذا سكينة ووقار فقد جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال يا معشر القراء ارفعوا رؤسكم فقد وضح لكم الطريق فاستبقوا الخيرات ولا تكونوا عيالا على الناس وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ينبغي لحامل القران ان يعرف بليله اذ الناس نائمون وبنهاره اذ الناس مفطرون وبورعه اذ الناس يخلطون وبتواضعه اذ الناس يتكبرون وبحزنه اذ الناس يفرحون وبكائه اذ الناس يضحكون وبصمته اذ الناس يخوضون وبخشوعه اذ الناس يختالون وعن الحسن رحمه الله تعالى ان من كان قبلكم راوا القران رسائل من ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل ويتفقدونها بالنهار وعن الفضيل بن عياض رحمه الله ينبغي لحامل القران ان لا يكون له حاجة الى احد من الخلفاء فمن دونهم وعنه ايضا حامل القران حامل راية الاسلام ولا ينبغي ان يلهو مع من يلهو ولا يسهو مع من يسهو ولا يلغو مع من يلغو تعظيما لحق القران **فصل** ومن اهم ما يؤمر به ان يحذر كل الحذر من اتخاذ القران معيشة يكتسب بها وقد جاء عن عبد الرحمن بن شبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا القران ولا تاكلوا به ولا تجفوا عنه ولا تغلوا فيه وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا القران قبل ان يجيء قوم يقيمونه اقامة القدح يتعجلونه ولا يتاجلونه رواه

يفرحون